CD/PV.302
26 March 1985
ARABIC

مؤتمر نـزع السـلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الثانية بعد الثلاثمائة

المعقودة في قصر الامـم ، جنيـف ،
يوم الثلاثاء ٢٦ آذار/ مارس ١٩٨٥ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد أ٠ ر٠ تايلهاردات (فنزويلا)

GE.85-60845

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية :	السيد ف٠ ل٠ اسرائيليان
	السيد ب٠ ب٠ بروكوفييف
	السيد غ٠ف٠ بردينكوف
	السيد أ ٠ شماتوف
	السيد أ٠ غورغيلادذي
	السيد ف٠ أ٠ أوستينوف
	السيد ج٠ ف٠ انتسيفيروف
اثيوبيا :	السيد ف٠ يوهانس
الارجنتين :	السيد خ٠ كاراساليس
	السيد ر٠ غارسيا موريتان
استراليا :	السيد ر٠ باتلر
	السيد ر٠ روو
	الآنسة ج٠ كورتني
	السيد س٠ فريمان
المانيا (جمهورية ـ الاتحادية) :	السيد هـ٠ فيغينير
	السيد ف٠ ايلبه
	السيد ف ـأ ٠ فون دم هاغن
	السيد م٠ غرتس
	السيد م ٠ ن ٠ جيرمان
أندونيسيا :	السيد س٠ سوتوواردويو
	السيد هاريو ماتارام
	السيد أ٠ دامانك
	السيدة ر٠ تانزيل
ايران (جمهورية ـ الاسلامية) :	السيد ف٠ شهابي سرجاني
ايطاليا :	السيد م٠ اليسي
	السيد ف٠ بياجيزي
	السيد م٠ بافيزي
	السيد ر٠ دي كارلو
باكستان :	السيد م٠ أحمد
	السيد ق٠ نياز
البرازيل:	السيد س٠ أ٠ دي سوزا اى سيلفا
	السيد س٠ دي كيروز دوارته

الحاضرون في الجلسة (تابـع)

بلجيكا :	السيد م• ديباس السيد ف• نيوينهوس الآنسة م• دي بيكر
بلغاريا :	السيد ك• تلالوف السيد ف• بوجيلوف السيد هـ• هالاتشيف السيد ر• ديانوف السيد ن• ميخائيلوف
بورما :	يو مونغ مونغ غي يو هلا ميينت
بولندا :	السيد س• توربانسكي السيد ب• ريخلاك السيد ج• سيالوفيتس
بيرو :	السيد ج• غونزالس - تيرونس
تشيكوسلوفاكيا :	السيد أ• سيما
الجزائر :	السيد ع• بالعيد السيد ح• ربحي السيد أ• بن غرين
الجمهورية الديمقراطية الالمانية :	السيد هـ• روزه السيد ف• كروتش السيد ف• سايانز السيد م• شنايدر
رومانيا :	السيد أ• داتكو السيد ت• ماليسكانو السيد أ• بوبسكو
زائير :	السيد أ• مونشيمفولا
سري لانكا :	السيد ج• دانابالا السيد ب• كاريـاواسام
السويد :	السيد ل• أ• فنغرين

الحاضرون في الجلسة (تابـع)

الصيـن:	السيد كيان جيادونغ
	السيدة وانغ زي يون
	السيد ليو زونغرين
	السيد شي جيشنغ
	السيد شي جنكون
	السيد لن تشنغ
	السيد يو زونغزو
	السيد لي بنسونغ
فرنسا :	السيد ف• دي لاغورس
	السيد ج• مونتاسييه
	السيد هـ• ريني
	السيد جسبير
فنزويلا :	السيد أ• ر• تايلهاردات
	السيد أ• غارسيا
كنـدا :	السيد ج• أ• بيزلي
	السيد أ• ديبريه
	السيد م• ك• هامبلين
كوبـا :	السيد س• لتشوغا هيفيا
	السيد ب• نونييس موسكيرا
كينيـا :	السيد ب• ن• مواورا
مصـر :	السيد م• بدر
	السيد ف• منيب
المغرب :	السيد أ• صقلي
	السيد عمر هلالي
	السيد م• صبيحي
المكسيك :	السيد أ• غارسيا روبليس
	السيدة س• غزنزاليس اي رينيرو
	السيد ماسيدو ريبا
المملكة المتحدة :	السيد ر• أ• ت• كرومارتي
	السيد ر• ج• س• اديس
	السيد د• أ• سلين

الحاضرون في الجلسة (تابع)

منغوليا :	السيد ل. بايارت
نيجيريا :	السيد ب. و. تونوي
	السيد ت. ف. أوديديبيا
الهند :	السيد م. دوبي
	السيد س. كانت شارما
هنغاريا :	السيد د. مايستر
	السيد ف. غاجدا
	السيد ت. توت
هولندا :	السيد ج. راماكر
	السيد ج. أكرمان
	السيد ج. ج. أومس
الولايات المتحدة الامريكية :	السيد د. لوفيتس
	السيد ت. بارتليمي
	السيد هـ. و. ديفيدسون
	السيد د . دورن
	السيد ب. مورتون
	السيد ر. سكوت
	السيدة ب. كريتنبرغر
	السيد ب. غاردنر
اليابان :	السيد م. امايي
	السيد م. كونيشي
	السيد ت. كاواكيتا
	السيد ت. ايشيغوري
	السيد أ. أكياما
يوغوسلافيا :	السيد ك. فيداس
	السيد م. ميخايلوفيتش
أمين عام موءتمر نزع السلاح والممثل الشخصي للامين العام :	السيد م. كوماتينا
وكيل الأمين العام لموءتمر نزع السلاح :	السيد ف. بيراساتيغي

الرئيس : أعلن افتتاح الجلسة العامة ٣٠٢ لموءتمر نزع السلاح.

يبدأ الموءتمر اليوم وفقا لبرنامج عمله النظر في البند ٤ من جدول الأعمال المعنون "الاسلحة الكيميائية " . ووفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي ، يجوز ، على أي حال ، للدول الأعضاء التي ترغب في ذلك ، الادلاء ببيانات بشأن أي مسألة تتعلق بأعمال الموءتمر.

وتشمل قائمة المتحدثين اليوم ممثلا اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والصين. الكلمة الآن للمتحدث الأول في القائمة ، ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، السفير اسرائيليان .

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية ومترجمة عن الفرنسية): سيادة الرئيس ، ان مجرى المناقشات بشأن البند ٥ من جدول أعمال موءتمر نزع السلاح ، " منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي " ، يوءكد صحة الرأي الذي أعرب عنه الوفد السوفياتي في الكلمة التي ألقاها في آذار/ مارس الأخير ، وهو أن هذه المشكلة تتمتع بالاولوية وتتطلب الحل على وجه السرعة .

كما أن مبادرة غالبية المشتركين في الموءتمر الى ابداء الرأي في هذه المشكلة تشهد بما تتمتع به من أهمية فعلية ، وبرغبة المجتمع الدولي في ابقاء الفضاء الخارجي ميدانا للنشاط السلمي للبشرية ، وتوءكد أنها مشكلة عالمية توءثر على مصالح جميع الدول ، كبيرها وصغيرها.

وقد وردت سلسلة من الاراء الهامة التي تستحق الدراسة المتعمقة في كلمات وفود البلدان الاشتراكية وكذلك في كلمات العديد من ممثلي الدول غير المنحازة .

ويتيح تحليل هذه الكلمات ، وكذلك تحليل أحداث هذه الايام الأخيرة ، المتصلة بالمشكلة المطروحة للبحث ، استخلاص الاستنتاجات الأولية التالية :

أولا - تشديد جميع الوفود ، عمليا ، على أهمية الاتفاقات الدولية النافذة التي تقيد استخدام الفضاء الخارجي للاغراض العسكرية واعلان تأييدها المحافظة على هذه المعاهدات والاتفاقات وتعزيزها .

ثانيا- الاعتراف على نطاق واسع بضرورة اتخاذ تدابيرقانونية دولية تكميلية لحماية الفضاء الخارجي من امتداد سباق التسلح اليه ، وبالدور الذي يتحمل موءتمر نزع السلاح واجب القيام به في هذا المجال من النشاط.

ثالثا- عدم تشكيك أي من الوفود تقريبا في ضرورة وضع تدابير فعالة ، في اطار لجنة خاصة تابعة للموءتمر ، ترمي الى منع امتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي . وفي هذا الموضوع، تعلق غالبية ساحقة من البلدان الأعضاء أهمية كبرى على قرارات منظمة الأمم المتحدة وعلى قرار الجمعية العامة ٣٩/٥٩ ، وكلها يتضمن توصيات فعلية موجهة الى الموءتمر بهذا الخصوص .

رابعا- اجماع الكلمات التي ألقيت على الاعراب عن الارتياح لبدء المفاوضات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بشأن الاسلحة النووية وأسلحة الفضاء .

خامسا- القلق العميق الذي تثيره ، لدي المشتركين في المناقشات ، محاولات الولايات المتحدة استخدام الفضاء الخارجي بصورة تخل باستقرار توازن القوى في العالم وتستهدف الحصول على

على التفوق العسكري • وقدمت ، في هذا الصدد ، انتقادات لها وجاهتها بشأن الخطط الامريكية لتسليح الفضاء ، والتي تمثلت بصورة تدعو الى أكبر التشاؤم في " مبادرة الدفاع الاستراتيجي"• والواقع انه لم يعرب هناك أي من الوفود ، باستثناء بعض أقرب حلفاء الولايات المتحدة ، عن الاستحسان أو حتى عن التفهم لهذه الخطط التي تهدد قضية السلم •

ويؤيد الوفد السوفياتي تمام التأييد ما قدمه في هذا المؤتمر ممثلو الدول التي وقعت اعلان دلهي الشهير من تقييم تم نشره كأحدى وثائق المؤتمر تحت الرمز CD/549 .

ونحن نشاطر أيضا وفد سرى لانكا القلق الذي أعرب عنه من " الرغبة المتجلية على الدوام في مواصلة البرامج المكرسة لاسلحة الفضاء بل وللتعجيل بها " • كما أن الوفد السويدي ، أعرب عما يخالجه من قلق مماثل • وان كلمته لتعكس قلقا مشروعا له ما يبرره فيما يتعلق بمصير أهم اتفاق في مجال الحد من الاسلحة ، آلا وهو معاهدة الحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية لعام ١٩٧٢ ، أو معاهدة ABM ، وتسترعي الانتباه الى خطورة توقع روءية استحداث أسلحة ثنائية الغرض ، يمكن استخدامها سواء ضد التوابع أو ضد القذائف التسيارية • كما اننا نتفق مع الوفد السويدي في الاستنتاج الذي خلص اليه وهو انه ينبغي منع استحداث وتجريب ووزع اسلحة الفضاء أيا كان نوعها •

وأخيرا ، فاننا نعرب عن تأييدنا التام للافكار التي وردت في الكلمة الواضحة ، الحسنة التدعيم بالوثائق ، التي كرسها السفير توربانسكي ، ممثل جمهورية بولندا الشعبية ، لهذه المسألة •

أما الكلمة التي أدلى بها ممثل الولايات المتحدة الموقر، السفير لوفيتس ، فكانت النشاز في اطار التقييم الاجماعي للموقف • فقد حاول أن يشرح من جديد مقولة ما يطلق عليه " مبادرة الدفاع الاستراتيجي " وكيف انها ستعزز الامن الدولي وتجعل السلاح النووي " طرازا بطل استعماله وعديم الفائدة " • وفي الوقت نفسه أكد السفير لوفيتس ان الولايات المتحدة تنوي عدم تجاوز مرحلة البحث والتطوير ، وستجعل مسألة الوزع الفعلي لشبكات الأسلحة الفضائية موضوع مفاوضات مع الاتحاد السوفياتي • ولكن هذين التأكيدين تناقضان مع بعضهما بعضا • وقد أثارت لدي كلمة ممثل الولايات المتحدة ، يا سيادة الرئيس ، سلسلة كاملة من المسائل والاعتبارات يود الوفد السوفياتي عرضها على زملائه • ولقد سبقت لي الاشارة الى احدى هذه التناقضات التي لفتت انتباهنا •

ويبدو لنا ان غالبية من أدلوا ببيانات في المناقشات قد أجابوا بالفعل ، وبطريقة اجماعية ، على مسألة ما اذا كانت " مبادرة الدفاع الاستراتيجي " سوف تعزز السلم والاستقرار والأمن على الصعيد الدولي • كلا ، انها لن تفعل ذلك ، فمن أوضح الامور أن ظهور وسائل لتوجيه الضربات من الفضاء سيؤدي الى اختلال عنيف في التوازن الحالي يكون الحفاز على سباق التسلح في جميع الاتجاهات ويزيد بدرجة كبيرة من خطر وقوع كارثة نووية ، ويشوش عملية الحد من سباق التسلح تشويشا كاملا •

وبالمثل ، أعربت غالبية مطلقة من الوفود عن شك اجماعي أيضا في التأكيد الذي يدلل على ان استحداث أسلحة فضائية سيفضي الى القضاء على الاسلحة النووية • أما كون ذلك يتنافى مطلقا مع الواقع فقد ثبت بوضوح من الأنشطة التي تقوم بها الولايات المتحدة نفسها ، في مواصلتها الجري وراء البرامج النووية رغم ما تعلنه على الملأ من تأكيد عزمها على ازالة الأسلحة النووية • والواقع

اننا نسمع ، من جهة ، بالسعي الى هدف تخفيض مستويات الأسلحة النووية الهجومية لدى الطرفين• بينما يتم ، من جهة اخرى ، اعتماد برامج جديدة لوزع قذائف MX ، وهي أكثر تحديثا وأشد قوة • وهنا أيضا نضع يدنا على تناقض جلي • وقد طرحت الآن الفرضية القائلة بأن الأسلحة الاستراتيجية لن تتم ازالتها عمليا طيلة الفترة المسماة بالانتقالية ، التي تمتد لبضع عشرات من السنين تزمع الولايات المتحدة خلالها وضع وسائل غريبة جديدة لشن الحرب انطلاقا من الفضاء • فكيف يمكن، والحالة هذه ، الا يتوارد الى الخاطر بيان الرئيس ريغان في ٢٣ آذار/ مارس ١٩٨٣ ، الذي ذكر فيه أن خطة وزع شبكة في الفضاء للدفاع المضاد للقذائف ، " اذا اقترنت بشبكات هجومية ، ••• • يمكن أن تقيم عندئذ بوصفها عاملا يسهل سياسة العدوان " •

وحاول ممثل الولايات المتحدة الموقر اقناعنا في هذا المؤتمر بأن خطط " حرب الكواكب" لها منطلقات دفاعية محضة ولا تتعلق " بخلق حالة تتوصل فيها الولايات المتحدة أو يتوصل فيها الغرب بصورة أو بأخرى الى احراز التفوق " • ولكن ، هل الأمر هو حقا كذلك ؟ الواقع أن ك.وينبرغر، وزير الدفاع في الولايات المتحدة هو ، لا غيره ، الذي أعلن صراحة في الكلمة المتلفزة التي ألقاها في ٢٧ آذار/ مارس ١٩٨٣ من قناة NBC ، بأن الحافز الوحيد الذي يحرك ادارة الولايات المتحدة هو " الخوف من خطر توجيه ضربة انتقامية "•

وهذا يعني ، يا سيادة الرئيس ، ان الولايات المتحدة بحاجة الى درع مضاد للقذائف، لا لاغراض دفاعية ، بل لتمتلك القدرة ، تحت ستارها لتوجيه الضربة النووية الاولى : أفليس في ذلك طموح الى الحصول على التفوق العسكري ؟ وأود استرعاء الانتباه ايضا الى تناقض آخر ، الى التهافت في موقف الولايات المتحدة • يقال لنا ان مبادرة الدفاع الاستراتيجي سيكون لها تأثير يعزز الاستقرار بينما يبدو ، وفقا لمنطق أنصار هذه المبادرة ، انه كيما يتم الحصول على هذا التأثير المنشود، ينبغي للجانبين المتخاصمين ، وهما الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، امتلاك شبكات كاملة للدفاع المضاد للقذائف • بيد أن المسؤولين في واشنطن يعلنون ، بلا خجل ، ان الحالة ستغدو " مستقرة" اذا انفردت الولايات المتحدة من جانب واحد بامتلاك شبكة كهذه ، وخير البر عاجله • اما اذا حدث وكان الروس أول من يستحدث هذه الشبكة ، فان وزير الدفاع في الولايات المتحدة يرى " ان العالم سيصبح مكانا محفوفا بالخطر البالغ ••• وسيكون أشبه شيء بعالم يمتلك فيه الروس الاسلحة النووية ولا تملك منها الولايات المتحدة شيئا" •

هذا هو اذن دور " تعزيز الاستقرار " المرسوم للاسلحة " الدفاعية " ، الذي يتحدثون عنه في واشنطن حديثهم بنفاق • ومن الجلي بمكان ان المزايا المكتسبة من شبكة كاملة للدفاع ضد القذائف ، اذا استحدثها أحد الطرفين هي مزايا مفهومة جيدا ، وهذا هو بالضبط السبب الذي يجعل الولايات المتحدة مصرة على محاولة التوصل اليها • ويتبين بوضوح ، في هذا المجال ، أيضا معنى هذه المحاولات التي تعزو الى الاتحاد السوفياتي تعسفا ما تبيته الولايات المتحدة نفسها من نوايا خطرة في هذا المجال ، واخفاء جهودها المبذولة للاخلال بالتوازن ولامتلاك التفوق الاستراتيجي على الاتحاد السوفياتي •

ويقول البعض ، ومنهم ممثل الولايات المتحدة في هذا المؤتمر ، ان الولايات المتحدة لا تقوم الا ببحوث علمية وانه " وفقا لالتزامات الولايات المتحدة الناجمة عن المعاهدات النافذة • ولاسيما معاهدة القذائف المضادة للقذائف لعام ١٩٧٢ ، ينبغي لأي وزع للاسلحة له صلة بمبادرة

الدفاع الاستراتيجي ، ان يخضع للمفاوضات " • بيد انه يوجد هنا ، بالمثل ، قدر غير قليل من التناقض • وهكذا ، على سبيل المثال ، يؤكد مبعوثون امريكيون في عواصم الدول الاخرى ، كما يؤكد ممثل الولايات المتحدة في مؤتمرنا ، ان برامجهم الفضائية لن تتجاوز مرحلة البحوث ، فيما يعلن رئيس بلدهم نفسه أن الأمر يتعلق " ببرنامج تاريخي فيه المصلحة لدفاعنا الوطني •• ، واننا عازمون على وضعه موضع التنفيذ "• وكان بودنا ، دون شك ، أن نصدق ان برنامجنا يكلف ٢٦ مليار دولار لم يوضع الا ابتغاء وجه العلم المجرد ، وان الموقف الحقيقي للولايات المتحدة من هذه المسألة قد أعرب عنه السفير لوفيتس ، لا شخصيات رسمية رفيعة المستوى في واشنطن ، أكدت مرارا وتكرار ولاتزال تؤكد عزم الولايات المتحدة على تنفيذ برنامج حرب الكواكب •

غير ان الأفعال تثبت ان الأمر يتعلق باتخاذ الخطوات الاولى نحو استحداث فئة جديدة من الاسلحة ، ومنح سباق التسلح بعدا كونيا حقيقيا •

وفي هذه الأيام الأخيرة ، أعلن رئيس الولايات المتحدة عن حماسه للتقدم المحرز في الاعمال التي يقال انها " بحث علمي " والرامية الى استحداث أسلحة لتوجيه الضربات من الفضاء ولا يخفي أحد أيضا أن الهدف النهائي من هذه " البحوث العلمية " هو الحكم بالفناء على معاهدة الحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية ، والاخلال بالالتزامات الدولية للولايات المتحدة • ومن الغريب أن يحاول ممثل الولايات المتحدة وصف هذه السياسة هنا بأنها تخدم مصالح المجتمع الدولي للدول كلا ، انها تخدم مصالح المجمع الصناعي ـ العسكري في الولايات المتحدة • ذلك المجمع الذي تعود عليه مبادرة الدفاع الاستراتيجي بفوائد جمة • وليس هناك ما يجمع بين هذه المصالح ومصالح المجتمع الدولي •

وتبذل المحاولات لجعلنا نقبل الدعاية المؤيدة لمبادرة الدفاع الاستراتيجي عن طريق التأكيد بأنها ستكون موجهة ، فيما يبدو ، نحو " تعزيز ردع الحرب " • وأود الاستشهاد في هذا المجال بالتقييم الممتاز لمفهوم الردع الذي ورد في مقال بقلم زميلنا البارز ، السفير دوبي • ونشر في عدد شباط / فبراير ١٩٨٥ من نشرة "Bulttetin of Atomic Scienttists" • فقد كتب ما يلي : " الردع هو أكبر خديعة مفاهيمية في التاريخ • والباعث له هو الخوف والريبة ، ونتيجته هي اضمحلال الايمان والثقة • وهو يحكم على الكائنات البشرية بالتعايش مع وسائل تدمير ذاتها • اما الردع النووي فليس في الواقع حتى مذهبا للامن • بل هو مذهب يستخدم للابقاء على التحكم والهيمنة والأمر الواقع • واما موضوع الأمن فلا يثار الا كتمويه لتعبئة الدعم من الرأي العام والحفاظ على هذا الدعم تأييدا للردع ولنتيجته المباشرة ، التي هي سباق التسلح النووي "•

تلك هي ، يا سيادة الرئيس ، المسائل التي أثارتها لدينا ، ولدى وفود عديدة اخرى ، كلمة السفير لوفيتس ، ممثل الولايات المتحدة الموقر• ونحن نحتفظ بالحق في العودة الى هذه المسائل عند الاقتضاء • ولكني أود اليوم ابداء عدد معين من الملاحظات فيما يتعلق بمسألة اخرى لم نكن ننوي في الحقيقة العودة اليها لو لم يضطرنا الى ذلك عدد معين من الكلمات التي استمعنا اليها في هذه القاعة •

لقد طلبت الينا بعض الوفود ، في كلماتهم ، عدم اللجوء الى الجدل • ولم تكتف ، في الوقت نفسه ، بالاسترسال في تشويه فاضح للحقائق التاريخية ولموقف الاتحاد السوفياتي من منع سباق التسلح ، بل تجاوزت ذلك حتى الى توزيع نصوص ، كي تكون من وثائق موتمرنا ، لا يمكن أن توصف

الا بأنها تلفيق محض • ولقد اتيحت لنا الفرصة للتعليق بصورة كاملة ووافية على الوثيقة CD/561 ، وليس في نيتنا اعادة آرائنا في هذا الموضوع •

ولهذا السبب فلن أتوقف اليوم الا عند بعض الجوانب •

الأول ، وهو جانب ظل دائما يثير رد فعل من جانبنا ولا يمكننا بالطبع تركه الآن دون أن نجيب عليه ، ويتصل بالتأكيد الذي يعتبر الاتحاد السوفياتي بمقتضاه مسؤولا عن استمرار التصاعد في سباق التسلح • ونحن مضطرون الى العودة من جديد الى الوقائع وهي وحدها ما سوف نستند اليه •

قبل كل شيء ، لم يكن يسعنا الا أن نلاحظ ان الجانب الامريكي ، رغبة منه في القاء مسؤولية سباق التسلح على عاتق الاتحاد السوفياتي ، تمسك طيلة فترة ما بعد الحرب بنفس المخطط ، وهو في رأيي مخطط مفرط في التبسيط ، يلائم ضعاف الذاكرة • ونحن نشهد تطبيقه في هذه الآونة أيضا • وهذا المخطط بسيط الى درجة البدائية : " يكتشف " البعض فجأة تأخرا ، لا أساس له ، بالمقارنة مع الاتحاد السوفياتي ، في أنواع الاسلحة التي تكون الولايات المتحدة قد بيتت النية على أن تقفز خطوة الى الأمام فيها ، ولذلك يشير هذا البعض الى ما لا ندري عنه الكثير من أنواع الشبكات الخرافية من الاسلحة السوفياتية ، والى " نوافذ من قابلية التعرض " لا نعرف من أين ظهرت، وتحت ستار هذه الاثارة النظرية ، يعتمد برامجه العسكرية الخاصة الجديدة الواسعة النطاق • وما ان يتم اعتماد هذه البرامج ، حتى يعلن دون حياء ، وبعد قليل من الوقت ، ان الاخطار السوفياتية انما اخترعت بكل بساطة للتأثير على الرأي العام •

وهكذا ، ففي الخمسينات ، وتحت ذريعة " التأخر في مجال القاذفات " نجح البنتاغون في الحصول من الكونغرس على مبالغ هامة وفرض تنفيذ برنامج واسع لبناء القاذفات الاستراتيجية • وما أن تم انشاء اسطول كبير من هذه القاذفات في الولايات المتحدة حتى تبين لهم ان عدد القاذفات السوفياتية قد ازداد عن قصد وتصميم حتى أصبح ثلاثة أو أربعة أمثال ما كان عليه •

وفي بداية الستينات ، وبحجة " التأخر في مجال القذائف " ، شرعت الولايات المتحدة ، وكانت البادئة ، في وزع مكثف للقذائف التسيارية العابرة للقارات المقامة على الارض• وبعد وزع أكثر من ألف من هذه القذائف ، تبين لها أن " التهديد " السوفياتي " في مجال القذائف قد ازداد من ١٥ الى ٢٠ مرة •

وفي الوقت نفسه ، تم الشروع في برنامج امريكي لبناء ٤١ غواصة نووية تحمل القذائف التسيارية • وفي هذه الحقبة ، لم يكن يوجد في العالم كله من يملك غواصة من هذا النوع • ومنذ منتصف الستينات ، بدأ البنتاغون يجهز القذائف التسيارية التي تطلق من الغواصات بروؤس متعددة •

وفي مستهل السبعينات كانت الولايات المتحدة الاولى في تجهيز قذائفها التسيارية الاستراتيجية بشبكات قذائف متعددة الروؤس توجه بصورة مستقلة وبدقة كبيرة وبذلك فتحت دورة جديدة من سباق التسلح النووى• ونتج عن ذلك تكاثر فجائي في عدد الحشوات النووية • غير أن واشنطن تؤكد الان ان الولايات المتحدة " ظلت لا تبدي نشاطا " خلال السبعينات ، وبرهنت على " ضبط النفس " • ومن الواضح ان " ضبط النفس " هذا تجلى ، في هذه الفترة بالذات ، بأن القوات المسلحة للولايات المتحدة كانت تزود كل يوم في المتوسط بثلاث حشوات نووية معدة لتوجهات استراتيجية • واذا كان بوسع الوسائل الاستراتيجية للولايات المتحدة أن تقدم ، في عام ١٩٧٠ ، ما يزيد قليلا على ٥٠٠ حشوة نووية ، فان هذا العدد أصبح يزيد الان على ٠٠٠ ١٢ حشوة •

وفي نفس الحقبة تقريبا ، في السبعينات ، بدأت الولايات المتحدة بتواتر حثيث ، في انشاء نوع جديد من السلاح الاستراتيجي ، هو القذائف الانسيابية البعيدة المدى كما بدأت ، في هذه الآونة ، في تنفيذ خطط لوزع آلاف عديدة من هذه القذائف المقامة في الجو ، والبحر ، وعلى الارض. وفي عام ١٩٨١ اتخذ رئيس الولايات المتحدة قرارا بانتاج ذخيرة نيوترونية على المستوى الصناعي .

وقد شرعت الولايات المتحدة الآن في تنفيذ برنامج لاجراء زيادة عامة في الاسلحة الاستراتيجية حتى عام ١٩٩٠ . ويشمل هذا البرنامج جميع عناصر القوات الاستراتيجية الهجومية ويتضمن وزع قذائف تسيارية جديدة عابرة للقارات من نوع MX و " Midgetman "وكذلك قاذفات استراتيجية جديدة ، وبناء غواصات نووية مجهزة بقذائف من طراز " Trident" ، وزيادة انتاج القذائف الانسيابية من مختلف الانواع . وتعتزم الولايات المتحدة ، من الآن وحتى عام ١٩٩٠ ، الوصول بطاقتها الاستراتيجية الى ٢٠٠٠٠ حشوة نووية .

واذن ، من الذي يلقى قفاز التحدي وفي وجه من ؟ ومن الذي يفرض على العالم سباقا في التسلح ؟.

والولايات المتحدة تلعب أيضا لعبة مماثلة وغير مشرفة فيما يتعلق بتسليح الفضاء الخارجي. وهي تحاول اليوم ، مثلا ، عرض الاشياء كما لو أنها لم تكن منهمكة ابدا في استحداث أسلحة مضادة للتوابع ، وكما لو أنها الآن ، بعد أن اكتشفت ما لا نعرف من التأخر الاسطوري عن الاتحاد السوفياتي، لا تسعى الا الى تضييق الفجوة . وفي الوقت نفسه ، فاننا نجهل ، ولا شك ، جميع الوقائع التي لا تبدو على اطار هذا المخطط. ولكن من المستحيل ان تفوتنا معرفة هذه الوقائع .لانها حقائق واقعة : فالواقع ان الولايات المتحدة هي نفسها التي كانت أول من أقبل على تسليح الفضاء الخارجي ، فمنذ عام ١٩٥٨ شرعت الولايات المتحدة ، وفقا لبرنامج"Spacetrack " " حلبة الفضاء" ، في استحداث شبكات من الاسلحة المضادة للتوابع. وفي السنة التي تلتها ، في عام ١٩٥٩ ، أطلقت قذيفة امريكية "Bold Orion" من قاذفة B-47 وتصدت لتابع صناعي مطلق من الارض . ومنذ ذلك الوقت لم تتوقف الاعمال المتعلقة بالبرامج العسكرية الفضائية من الناحية العملية على الاطلاق . وكرست الولايات المتحدة لهذه البرامج ، منذ نهاية الخمسينات حتى الآن ، اكثر من ٦٠ مليار دولار . وأجريت بحوث واسعة النطاق ، خلال هذا الوقت ، لاستحداث توابع متصدية (مشروع Bambi وSaint وأقيمت مجموعات مضادة للتوابع في جزيرتي كواجالين وجونستون (في المحيط الهادي) ، وكذلك في قاعدة فندنبرغ الجوية (كاليفورنيا) ، كما أجريت عمليات عديدة لاطلاق القذائف لاعتراض التوابع الاهداف.

وأود التوقف لحظة اخرى في هذا الصدد ، يا سيادة الرئيس ، عند جانب آخر يتصل بتشويه الحقيقة . فقد بلغنا خبر فجأة ، وبطريقة غير متوقعة ابدا ، مفاده ان الاتحاد السوفياتي لم يسبق له مطلقا أن اثار مسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، وكل ما في الأمر انه تدارك نفسه بعد أن فوجيء على حين غرة باعتماد الولايات المتحدة برنامجا جديدا " لحرب الكواكب ".

فان كان هذا القول ناجما عن عدم الدراية بتاريخ المسألة ، فتلك مصيبة لا تترك اي مجال لاطراء القائل على قوله ، اما ان كان القائل يعرف المسألة ويشوه الوقائع عن عمد ، فان المصيبة تكون أعظم . وأود التذكير بأن الاتحاد السوفياتي سبق له ، منذ عام ١٩٥٨ ، تقديم اقتراح بشأن منع استخدام الفضاء الكوني للاغراض العسكرية . ففي عام ١٩٥٨ نفسه ، في الدورة الثالثة عشرة للجمعية العامة للامم المتحدة ، اقترح الاتحاد السوفياتي انشاء لجنة دولية للتعاون في دراسة استخدام

الفضاء الخارجي للاغراض السلمية • ومنذ ذلك الوقت حتى الآن أثرنا هذه المسألة مرارا وتكـــرارا، سواء في اطار منظمة الأمم المتحدة أو خارج اطار هذه المنظمة • وهكذا ، وعلى سبيل المثال ، فقـــد أعلن السيد أ• أ• غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ، في الدورة الثامنة عشرة للجمعيـــة العامة للأمم المتحدة ، عام ١٩٦٣ : " ان للشعوب الحق في الا يتحول هذا الوسط الجديد الـــذي ولجه الانسان - وهو الفضاء الكوني - الى ساحة اخرى للحرب والدمار والموت • وان نظرات الانسان، اذ تتطلع نحو الآفاق الكوكبية ، تظل مفعمة بالامل في الا يستخدم غزو هذا الكون الا للاغراض السلمية"•

لقد برهن الاتحاد السوفياتي على انه المجلي في اتخاذ المبادرة ، واشترك بأكبر درجة من الفعالية في صياغة جميع المعاهدات القائمة حاليا والتي وقفت في وجه شتى توجهات سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

وموقفنا المبدئي من هذا الموضوع يظل ينبع اليوم من نفس منبعه في الماضي • وحتى لا تراود الشكوك أي أحد بشأن هذا الموضوع ، فاننا نعلن استعدادنا لاعادة تأكيد هذا الموقف بصورة جليـــة وواضحة • ان الاتحاد السوفياتي ، حرصا منه على اتقاء حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجـــي، وانطلاقا من تخفيض خطر نشوب حرب نووية تحط بكلكلها على البشرية ، ورغبة منه في المساهمة فـــي العمل على قصر استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي ، بما في ذلك القمر والاجرام السماوية الاخـــرى، للاغراض السلمية ، يقترح عمليا ما يلي :

أولا ، منع اللجوء الى التهديد باستعمال القوة أو اللجوء الى استعمالها في الفضاء الخارجي، وفي الجو ، وعلى الارض ، باستخدام أجسام فضائية موجودة في مدار حول الارض أو فوق اجرام سماوية أو مقامة في الفضاء الخارجي بأي صورة اخرى مهما كان شأنها ، بوصف هذه الاجسام وسائل هجومية ؛

ثانيا ، منع اللجوء الى التهديد باستعمال القوة أو استعمالها فيما يتعلق بالأجسام الفضائية الموجودة في مدار حول الارض أو فوق الاجرام السماوية او الموزوعة في الفضاء الخارجي بأي صـــورة اخرى مهما كان شأنها ،

ثالثا ، عدم تجريب أي أسلحة أو اقامتها ، عن طريق وضعها في مدار حول الارض أو وزعهـــا فوق أجرام سماوية أو بأي صورة اخرى مهما كان شأنها اذا كانت هذه الاسلحة تستهدف ، انطلاقـــا من الفضاء ، أهدافا موجودة على الارض أو في الجو أو في الفضاء الخارجي ؛

رابعا ، عدم استخدام أية أجسام فضائية موضوعة في مدار حول الارض أو موضوعة فوق أجـرام سماوية أو موزوعة في الفضاء الخارجي بأي صورة اخرى مهما كان شأنها ، كوسيلة لاصابة أهداف علـى الارض أو في الجو أو في الفضاء الخارجي ؛

خامسا ، عدم انزال الدمار أو الحاق الضرر بالصواريخ الفضائية التابعة لدول اخرى وعـــدم تعطيل سيرها العادي أو تعديل مسارها ؛

سادسا ، عدم تجريب أو استحداث شبكات جديدة مضادة للتوابع ، والقضاء على أية شبكـات من هذا النوع تكون موجودة من قبل ، وعدم تجريب أو استخدام المركبات الفضائية المأهولة لاغـــراض عسكرية ولاسيما لاغراض مضادة للتوابع •

ونحن مستعدون لاجراء مفاوضات عملية تحقيقا لهذه الغاية • وحرصا من الاتحاد السوفياتي على خلق المناخ الملائم لهذه المفاوضات فقد أعلن من جانب واحد وقفا اختياريا لوزع الاسلحة المضادة للتوابع في الفضاء لاي فترة زمنية تتصرف فيها البلدان الاخرى بالمثل •

هذا هو البرنامج البناء الذي يقترحه الاتحاد السوفياتي ، يا سيادة الرئيس ، لحل مشكلة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • اننا مستعدون لان تبدأ مفاوضات بشأن موضوعه ، ضمن جهاز خاص تابع لمؤتمرنا ، ومستعدون أيضا لدراسة أي اقتراح عملي آخر ، أيا كان شأنه ، يرمي الى بلوغ نفس الهدف • ولكن الوفد السوفياتي ، في الوقت نفسه ، يعارض بحزم ، ان يتراجع دور محفلنا القهقري الى دراسة وبحث اتفاقات قائمة تتعلق بالفضاء الخارجي بشكل أو بآخر• ولن نسمح بتحويل جهاز فرعي تابع للمؤتمر الى ستارة دخان ينفذ من وراءها برنامج لتسليح الفضاء الخارجي اعدادا " لحرب الكواكب " •

ولو أجرينا مقارنة بين النهجين المتبعين في مسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي، لاتضح أن احدهما ، أي نهجنا ، يرمي الى منع تسليح الفضاء الخارجي وتحويله الى حلبة جديدة لسباق التسلح ، كما يرمي الى تخفيض الاسلحة النووية الى حين ازالتها بكاملها• وان النهج الآخر ، أي الامريكي ، يرمي الى التوسع كثيرا في استخدام الفضاء الخارجي للاغراض العسكرية ، واطلاق شرارة جولة جديدة من سباق التسلح ، بما في ذلك سباق التسلح النووي • ومهما تكن الطرائق التي يستخدمها أنصار " مبادرة الدفاع الاستراتيجي " ، الذين يحاولون تقديم الاسود على انه أبيض ، فان المنطق العنيد للوقائع يأبى الا أن يؤدي الى استنتاج واحد لا ثاني له وهو : ان خطط تسليح الفضاء الخارجي، التي يطلق عليها " مبادرة الدفاع الاستراتيجي " ، تزيد بدرجة بالغة خطر نشوب حرب نووية •

واشكركم يا سيادة الرئيس •

السيد كيان غيادونغ (الصين) (الكلمة بالصينية) : سيادة الرئيس ، يوشك شهر آذار/ مارس على الانتهاء ، ولم تتح لي الفرصة بعد لاهنئكم • فأرجو أن تسمحو لي أن أهنئكم لتوليكم الرئاسة عن شهر آذار/ مارس ولما ستحرزون قريبا من نجاح في مهمتكم بفضل خبرتكم ومقدرتكم وتفانيكم في العمل • ولا يبدو أن واجباتكم في شهر آذار/ مارس أخف عبئا عنها في الشهر السابق• كما أود أن أنتهز هذه الفرصة لكي أعرب عن تقديري وامتناني للسفير المرموق لويتز على اسهاماته خلال شهر شباط / فبراير•

أود أن أعرض في كلمتي هذا اليوم ، بعض أفكار الوفد الصيني المتعلقة بالبند ٥ من جدول أعمالنا• وهو : " منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي " • وربما لاحظ زملاؤنا بالفعل أن الوفد الصيني قدم ورقة عمل بخصوص هذا البند (CD/579) •

وهذه هي السنة الرابعة منذ أن تضمن جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح " منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي " كبند يتسم بالاولوية • ومع ذلك ، وبرغم المناشدات المتكررة لوفود كثيرة ، ظل الموقف في واقع الأمر كما كان عليه منذ البداية • ولم تنشأ هيئة فرعية على الاطلاق ، وفضلا عن أي مفاوضات موضوعية • وبينما شبح التهديد النووي مايزال يخيم فوق رؤوس البشر، يلوح في الافق مع كل يوم يمر شبح آخر يزداد ضخامة وهولا • وأما سرعة سباق للتسلح في الفضاء الخارجي ، فبدلا من أن تتباطأ ، نجدها على العكس ، تزداد سرعة وحدّة •

ولم يكف بالدولتين الحائزتين على أعظم القدرات الفضائية أن لديهما آلاف التوابع العسكرية التي أطلقت من قبل ، وأنهما تملكان منظومات قذائف استراتيجية ، فهما ماضيتان في صب كميات هائلة من الموارد المادية والمالية والبشرية في أبحاث وتطوير أنواع من أسلحة الفضاء جديدة وأكثر تقدما • وتعلن احداهما صراحة عن تصميمها على المضي في أبحاثها المتعلقة بالاسلحة الدفاعية الاستراتيجية وتنتوي ايضا، طبقا للانباء ، زيادة الارصدة المخصصة لما يسمى برنامج منظومات القذائف الاستراتيجية المتقدم • والاخرى ايضا ، بينما ترفع من مستوى أسلحتها الاستراتيجية الهجومية منكبة منذ سنوات على تطوير أسلحة الفضاء الدفاعية • فاذا ما استمر سباق التسلح في الفضاء الخارجي بين الدولتين العظميين دونما كابح ، فلا يسع الناس الا أن يتساءلوا : الى أية نهاية سينتهي بنا ذلك ؟

ويخبرنا تاريخ تطور الاسلحة أن : سباق التسلح لا يعرف حدودا بذاته • ولقد أوضح بحق سفير سري لانكا الموقر السيد داناباالا في بيانه بتاريخ ٥ آذار/ مارس أن : " ليس هناك شيء اسمه منظومة أسلحة كيميائية " • وفي يوم ٢٣ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٤ ، وفي اللجنة الاولى للدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة ، قال ايضا الممثل الصيني بقلق شديد أن " سباق التسلح القائم الآن بين الدولتين العظميين في الفضاء الخارجي هو في الواقع امتداد وتطوير لسباقهم في التسلح النووي بل ومن المحتم أن يؤدي الى موقف اكثر تعقيدا لتصعيد متعاقب يحاول فيه كل جانب أن يتفوق على الآخر في السباق بين منظومات الاسلحة الهجومية وبين منظومات الاسلحة الدفاعية ، وكذلك بين النوعين من منظومات الاسلحة " •

ولقد أثبتت الدراسات الاستراتيجية والعلمية بشكل متزايد انه من المستحيل حذف أسلحة بتطوير نوع جديد من الاسلحة ، أو انهاء سباق للتسلح ببدء سباق تسلح جديد• وسباق التسلح في الفضاء الخارجي لن يجلب لعالمنا سوى المزيد من الاضطراب ، بل انه يفاقم العلاقات الدولية الراهنة ويزيد من خطر الحرب • فان لم يكن من المستطاع وقف هذا السباق ، فلن يمض وقت طويل حتى يبرز في العالم نوع جديد من القوى المسلحة ، وهي قوات الفضاء ، تكون صنوا للقوات الجوية والبحرية والبرية الموجودة ، وفي حالة الحرب سيكون هناك ، بخلاف الارض والبحر والجو، ميدان قتال جديد ، هو الفضاء الخارجي • وكما هو مشار اليه في كتاب " العد التنازلي لحرب الفضاء" الذي نشره معهد أبحاث السلام الدولي في ستكهولم ، " اذا ما اشتركت الدولتان العظميان في حرب في أي وقت ، ولنقل بعد ١٩٩٠ ، فمن المحتمل جدا أن تبدأ الحرب في الفضاء " • فيا لها من صورة رهيبة •

وهذا هو بالضبط سبب القلق البالغ الذي يساور سكان العالم لسباق التسلح في الفضاء الخارجي ، ويطالبون بالحاح منع هذا السباق • وليس من المصادفة بأي حال من الاحوال أن تقرر الجمعية العامة في دورتها التاسعة والثلاثين ، بغالبية ١٥٠ صوتا مؤيدا وامتناع عضو واحد فقط عن التصويت ، القرار الخاص بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي (A/39/59) • ان هذا القرار يعكس بشكل كامل عميق القلق والهواجس التي تساور شعوب العالم بما فيها الشعب الصيني ولقد أدت الصين دورا في احكام صياغة القرار المذكور أعلاه • وبروح هذا القرار قدمنا ورقة العمل الموجودة أمامكم الآن • ونأمل أن تسهم هذه الورقة في أعمال المؤتمر• واسمحوا لي الآن أن أقدمها لكم بايجاز•

قبل كل شيء ، تعرض ورقتنا موقفنا الاساسي من مسألة الفضاء الخارجي : تعارض الصين أي سباق للتسلح ، ومن ثم تعارض أيضا أي سباق للتسلح في الفضاء الخارجي ، وتؤمن الصين بأن اكتشاف الفضاء الخارجي واستخدامه ينبغي ، خدمة لصالح البشرية ان يؤديا الى تعزيز التطور الثقافي والعلمي والاقتصادي لكل البلدان • والفضاء الخارجي معترف به عالميا على انه التراث المشترك للبشرية • وليست مبادىء " عدم اضفاء الصفة العسكرية على الفضاء الخارجي " و " قصر استخدام الفضاء الخارجي على الاغراض السلمية " متجسدة في الوثيقة النهائية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح فحسب ، وانما هي منصوص عليها بوضوح في معاهدة الفضاء الخارجي لعام ١٩٦٧• وتؤيد الصين هذه المبادىء من منطلق سياستها الراسخة من أجل السلام •

ان تسليح الفضاء لا تتضمن فقط أسلحة الفضاء ، وانما تتضمن أيضا منظومات التوابع المنشأة على مر السنين للاغراض العسكرية • ولذلك ، يأتي من حيث المبدأ وجوب الحد من أسلحة الفضاء ذات القدرة الفعلية المهلكة أو المدمرة وكافة أنواع التوابع العسكرية وحظرها جميعا وذلك لتحقيق " عدم تسليح الفضاء الخارجي "•

وتبرز ورقتنا هذه النقطة ، ونعتقد أن ذلك ينبغي أن يكون الهدف النهائي لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

وبالطبع ، كما يستحيل تحقيق المنع الكامل والتدمير التام للاسلحة النووية كلها بضربة واحدة ، فلا يمكن أن نتوقع تحقيق " عدم تسليح الفضاء الخارجي " بين عشية وضحاها • وكلنا يعرف تعقيدات التوابع العسكرية وتعدد الآراء فيما يتعلق بتحديدها • ولذلك ، ومن منطلق الاعتبارات العملية ، اقترحنا في ورقتنا أن نترك جانبا مسألة التوابع العسكرية للنظر فيها وحلها فى وقت مناسب في المستقبل ، وأن يكون " نزع سلاح الفضاء الخارجي " هدفنا الرئيسي في المرحلة الراهنة من جهودنا الرامية الى منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • ويتضمن ذلك منع تطوير وتجربة وانتاج وتوزيع واستخدام أية أسلحة فضائية وتدمير كافة أسلحة الفضاء الموجودة • وفي رأينا أن هذا الهدف لا افراط فيه وينبغي التوصل اليه •

ولتيسير المفاوضات المتعلقة بمنع أسلحة الفضاء ، فمن الضروري أن نحدد بوضوح ما هي أسلحة الفضاء • لقد حاولنا أن نفعل ذلك من قبل ، وورقتنا تفعل ذلك مرة اخرى • ولا نعتبر أن فكرتنا مثالية ، وانما نأمل فقط أن تكون موضع اهتمام كل الوفود من أجل المزيد من المناقشات • فاذا ما أمكن الحصول على اجماع على هذه المسألة الاساسية ، فقد تكون بمثابة بداية طيبة •

وتؤكد ورقتنا من جديد أهمية الصكوك القانونية الدولية الرئيسية القائمة المتعلقة بالفضاء الخارجي ، وخاصة معاهدة الفضاء الخارجي لعام ١٩٦٧ التي تحتوي على نصوص واضحة المعالم تمنع وضع أسلحة نووية أو أية أنواع اخرى من أسلحة التدمير الشامل في مدار حول الارض • ومع ذلك ، ينبغي الاعتراف بأن كل تلك الصكوك القانونية الدولية لها حدودها ، ولذلك فانها أبعد من أن تكون كافية لان تمنع أساسا سباق للتسلح في الفضاء الخارجي • وذلك هو السبب في أن الوثيقة النهائية للدورة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح تنص بالتحديد في الفقرة ٨٠ على أنه " للحيلولة دون حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي ، ينبغي اتخاذ مزيد من التدابير ، واجراء مفاوضات دولية مناسبة وفقا لروح معاهدة المبادىء المنظمة لانشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء

الخارجي ، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى " • وبتطور تقنيات الفضاء وزيادة سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، يصبح من الضروري تحليل وفحص الصكوك الدولية القائمة ذات الصلة وصياغة نصوص جديدة وابرام اتفاقيات جديدة • وتلك هي الرغبة العامة للمجتمع الدولي التي نؤيدها تأييدا كاملا •

وتكرر ورقتنا وتعيد أن على الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي أن يتحملا مسؤوليات خاصة لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • وهذا شيء بديهي طالما أنهما ، دون غيرهما ، يمتلكان أعظم القدرات لأنشطة الفضاء الخارجي ويقومان في هذا الوقت بالضبط بتكثيف جهودهما في تطوير وتجربة أسلحة الفضاء • وما نركز عليه بوجه خاص هو أنهما ينبغي أن يظهرا ارادة سياسية أصيلة وأن يواصلا المفاوضات الجديدة للخروج بنتائج موصلة للسلام والأمن الدوليين• ونحن أيضا ، شأننا شأن وفود أخرى كثيرة ، نرى أنه ينبغي عليهما اعلام موءتمر نزع السلاح تباعا بتقدم مفاوضاتهما الثنائية •

ان المفاوضات متعددة الأطراف والمفاوضات الثنائية يكمل بعضها البعض • وينبغي لموءتمرنا أيضا أن يباشر العمل بسرعة ودونما تأخير• اذ أن القرار ذا الصلة ، الذي اتخذته الجمعية العامة في دورتها التاسعة والثلاثين ، قد طلب من موءتمر نزع السلاح تكوين لجنة مخصصة بأسرع ما يمكن للانهماك في المفاوضات • ومن بواعث الأسف أن ينقضي أكثر من نصف دورة الربيع ومايزال تكوين اللجنة المخصصة بشأن الفضاء الخارجي موضعمراوغة • ولذا ينبغي أن نبذل ما في وسعنا للتوصل الى اتفاق فيما يتعلق بمسألة الولاية • وفي هذا الصدد، دائما ما تأخذ الصين نهجا مرنا • واننا نشارك وفد سري لانكا والوفود الأخرى وجهة نظرها في أن ولاية اللجنة المخصصة ينبغي أن تحتوي على هدف واضح ، أي عقد اتفاق أو اتفاقات ، وفي نفس الوقت من الممكن أن تتضمن مرحلة تحري لتحديد المسائل • ونأمل باخلاص أن تظهر كل الوفود نفس روح التعاون والوفاق التي سادت وقت اتخاذ قرار الجمعية العامة ٥٩/٣٩ ، وذلك حتى يمكن التوصل الى اتفاق مبكر فيما يتعلق بتكوين لجنة مخصصة معنية بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

وفيما يتعلق بمسألة نزع السلاح ، فالى يومنا هذا نجد أن سباقات التسلح أسرع تقدما بشكل ثابت ، من مفاوضات نزع السلاح • وينبغي ألا نسمح لذلك بأن يحدث لمسائل الفضاء الخارجي ، وانما ينبغي أن نبذل ما في وسعنا لمنع الموقف الحالي من التدهور أكثر من ذلك قبل الوصول الى اتفاق • ولتحقيق هذه الغاية اقترح الوفد الصيني في الجزء الختامي من ورقة العمل أن تمتنع كل الدول التي لديها امكانيات فضائية عن تطوير أسلحة الفضاء الخارجي أو تجربتها أو وزعها وذلك لخلق جو وظروف ملائمة للمفاوضات • ونأمل أن تستجيب كل الأطراف لاقتراحنا •

سيادة الرئيس ، تلك هي المحتويات الرئيسية والاعتبارات الأساسية لورقة العمل التي قدمتها الصين • ونرحب بأية تعليقات عليها ، واننا على استعداد لتحري المسألة بالاشتراك مع كل الأطراف •

وان الوقت ملح ، الا أن الأوان لم يفت بعد • وعلى العموم ، ماتزال أسلحة الفضاء في مرحلة البحث والتجريب ولا توجد هناك ترسانة ضخمة من أسلحة الفضاء الخارجي • وبالرغم من منافذ التهرب والنقائص الكثيرة الملازمة للمعاهدات والاتفاقات وغيرها من حالات الوئام القائمة فيما يتعلق بالفضاء الخارجي ، الا أنها تتيح رغم ذلك شيئا من الأساس القانوني لأعمالنا• كما أن

مختلف الاقتراحات التي قدمتها السويد وفرنسا وبلدان أخرى كثيرة زودتنا أيضا بمادة للدراسة الدقيقة • فلننتهز الفرصة ولنعمل معا من أجل أن يستخدم الفضاء الخارجي - التراث المشترك للانسانية - استخداما قاصرا على الأغراض السلمية ، وحتى لا يدمر في يوم من الأيام •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية): أشكر ممثل الصين الموقر على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها للرئيس •

لم يبق في قائمة هذا الصباح من يريد التكلم ، فهل يود أحد أن يتكلم؟ لا أرى أحدا •

لدينا قائمة طويلة جدا بأسماء الذين سيتكلمون في الجلسة العامة يوم الخميس • وكما تعلمون ، أود أيضا ابلاغ الموءتمر بنتائج المشاورات التي أجريها بشأن مختلف بنود جدول الأعمال ، المختلفة • وفي هذه المناسبة نفسها سأدلي بكلمتي الختامية حيث ستكون هذه هي آخر جلسة عامة لشهر آذار/ مارس • ولذلك آمل أن نتمكن في الجلسة العامة صباح الخميس من اتمام جميع المسائل المدرجة لهذا اليوم حتى لا نعطل أعمال اللجنة المخصصة للبرنامج الشامل لنزع السلاح• وبناء على ذلك اقترح ،كما فعلنا ذلك في مناسبات اخرى ، أن نبدأ الجلسة العامة ليوم الخميس في الساعة العاشرة صباحا بالضبط ، بحيث نستطيع انجاز اعمالنا خلال فترة الصباح • وان لم يكن هناك أي اعتراض فسأعتبر بالتالي أن الموءتمر موافق على أن نبدأ جلستنا العامة يوم الخميس الساعة العاشرة بالضبط•

وقد تقرر ذلك •

ونظرا لانه ليس لدينا أي مسائل اخرى للنظر فيها اقترح رفع الجلسة العامة •

وستعقد الجلسة العامة التالية لموءتمر نزع السلاح يوم الخميس ٢٨ آذار/ مارس في العاشرة صباحا •

ترفع الجلسة

رفعت الجلسة الساعة ١١/٤٥ صباحا